الاسم العلم

لفقح ذكرها على ان ابن هشام وابن الصايغ قالا ان لا اسما الظاهرة وضعت لمعنى مطلقا الا بقيد
كونه غالبا او قويا والاسم العلم نحو زيد ومكة العلم لغة يطلق على ما يهتدى به من اثر وجبل
او غيرهما او اصطلاحا ينقسم الى قسمين شخصي وهو ما وضع لمعين في الخارج غير
متناول ما اشبهه بوضع واحد وجنسي وهو ما وضع لمعين في الذهن لا في الخارج
نحو اسامة للاسد وحضاجر للضبع وذؤالة للذيب وكل منهما اما اسم او كنية او
لقب فالثالث ما اشعر بمدح او ذم نحو زين العابدين وانف الناقة والثاني ما صدر باب
او ام او ابن او بنت مثل ابي الحسن وام البطل او لا او ما عداهما ومثل المصنف للعلم
الشخصي بزيد ومكة للاشارة الى انه يكون للعقلاء وغيرهم قال في شرحه
والثاني العلم وهو لغة ياتي بمعنى الجبل وعلم الثوب والامارة واللواء واصطلاحا
ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد فالشبهه اي الاسم وضع لمعين
مع قصد تعيينه غيره لا ينصرف عنه الا للاطلاق سواء ولا يراد منه غيره فخرجت النكرة
لعدم اعتبار تعيينها في الوضع لها وان كان الوضع لغير معين محالا وخرج العلم العارض
الاشتراك لانه انما يراد منه مسماه بوضع اخر له بالاول وخرج الوضع التمكين
والتقديري كما لا علام الغالبة بناء على انها اعلام خلافا لابن عصفور
قال المصنف ولانه يخرج منها الحد على الجنس لانه وضع للحقيقة الذهنية المتعلقة
وهي متحدة فهو غير متناول غيرها وضعا وان اطلق على فرد من افرادها الخارجية
نحو هذا اسامة مقبلا فليس ذلك بالوضع بل لمطابقة الحقيقة الذهنية
لكل فرد خارجي مطابقة كل كلي عقلي لجزئياته فليقال اسد موضوع حقيقة لكل
فرد من افراد الجنس على وجه التشريك واسامة موضوع للحقيقة الذهنية حقيقة
واطلاقه على الخارجي ليس بطريق الحقيقة بل المجاز اشتهر لكن بينهما فرق وهو ان
العلم الشخصي موضوع للفرد بقيد تعينه في الخارج والعلم الجنسي موضوع للما
هية بقيد وجودها وتعينها الذهني والفرق بين علم الجنس كاسامة واسم الجنس
كاسد اما بالنسبة لاسم الجنس النكرة كاسد فواضح اذ علم الجنس موضوع للماهية
بالاعتبار المذكور واسم الجنس النكرة موضوع للماهية في نفسها لا بهذا الاعتبار فمؤداهما
واحد لكن يختلف بالاعتبار واما بالنسبة لاسم الجنس المعرف كالاسد فهو ان علم
الجنس يدل على الماهية المعينة من حيث هي معينة معلومة بجوهر اللفظ بخلاف اسم
الجنس فان التعيين فيه مستفاد من الاداة والحاصل ان التعيين حاصل في الاقسام الثلاثة
الا انه

الا انه مصاحب غير ملاحظ في اسم الجنس النكرة وملاحظ في اسم الجنس المعرف كعلم الجنس
لكنه في اسم الجنس من الاداة وفي علمه من جوهر اللفظ وهذا الفرق يحتاج اليه من جعل علم
الجنس موضوعا للحقيقة كما اختاره السيد واما على قول من جعله موضوعا للماهية مع قيد
الوحدة وهو المراد بالفرد كما اختاره السيد تبعا للتفتازاني للرضي فلا دلالة لعلم الجنس
على الوحدة اصلا وهذا ما اشار اليه بعضهم بقوله والمعتمد في الفرق بينهما ان علم الشخص
وضع لمعين في الخارج وعلم الجنس ما وضع لمعين في الذهن واما اسم الجنس النكرة المعبر عنه في
الاصول بالمطلق فهو ما وضع للماهية مطلقا اي بلا تعيين كاسد اسم لماهية السبع فيقال
اسد اجرا من ثعلب كما يقال اسامة اجرا من ثعالة ويعبر عنه بالنكرة ايضا لكن الفرق بينهما
بالاعتبار المعتبر في اللفظ لان اللفظ ان دل على الماهية فقط سمي اسم جنس ومطلقا ومع
قيد الوحدة الشائعة سمي نكرة ولم يفرق الامدي وابن الحاجب بين الثلاثة بل
جعلاها بمعنى وهو ان يدل اللفظ على الوحدة الشائعة على الوحدة على هذا مدلول
اللفظ في الثلاثة وعلى الاول انما هي مدلول في النكرة فقط ومدلول في اسم الجنس
والمطلق الماهية والوحدة ضرورية اذ لا وجود للماهية باقل من واحد وكالنكرة في الابهام
المعرف بلام الجنس بمعنى بعض غير معين نحو ان رايت لا اسدا اي فردا منه فرد منه ودليل
اعتبار التعيين في علم الجنس اجراء الاحكام اللفظية لعلم الشخص عليه كمنعه الصرف
مع التانيث ومجيء الحال منه كهذا اسامة مقبلا وعدم نعته بالنكرة ثم استعمال علم
الجنس واسمه معرفا او منكرا في الفرد المعين او المبهم ان كان من حيث اشتماله على
الماهية كما مر عن الرضي فحقيقة والا فمجاز وزعم ابن هشام انه لا يجوز اطلاق علم
الجنس على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد حاضر ما فعل اسامة الذي
ولعله مبني على ان علم الجنس انما يعني مسماه بغير تعيين ذي الاداة الجنسية كما اسامة
اجرا من ثعالة او الحضورية كهذا اسامة مقبلا فهو كاسم الجنس المعرف بال كقولك
الاسد اجرا من الثعلب وهذا الاسد مقبلا لكنه يدل بذاته اي بلا قيد وذاك
انما يدل بقيد ال الجنسية او الحضورية والتحقيق في الفرق ما علمت والله اعلم تنبيه
كما خرجت النكرة بما ذكر خرج مما العرفة بقية المعارف فان الضمير مثلا موضوع لكل
متكلم او مخاطب او غائب وليس موضوعا لان يستعمل في معنى خاص بحيث لا يستعمل
في غيره لكن اذا استعمل فيه صار جزئيا ولم يشركه احد فيما اسند اليه واسم الاشارة
صالح لكل مشار اليه فاذا استعمل فيه صار جزئيا ولم يشركه احد فيما اسند اليه والمحلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)